

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم الادارة / تخصص إدارة المشاريع



عنوان البحث

توظيف منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) لتحسين جودة الفراغ الحضري في مشاريع أنسنة المدن

إعداد الطالب/

م. أنس عبد الرشيد مولوي

252000804

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولًا متسارعًا نحو تبني مفاهيم أنسنة المدن بوصفها نهجًا محوريًا في تطوير البيئة العمرانية وتحسين جودة الحياة. وتقوم هذه الرؤية على إعادة تشكيل الفراغات الحضرية لتكون أكثر أمانًا وراحة وتفاعلاً، مع تعزيز دور الإنسان في منظومة التخطيط والتصميم الحضري. وبالرغم من المبادرات العديدة التي أطلقتها المدن الحديثة لتحقيق هذا التحول، إلا أن تنفيذ مشاريع أنسنة المدن لا يزال يواجه تحديات مرتبطة بطبيعة المشاريع الحضرية التي تتسم بالتعقيد وتعدد أصحاب المصلحة وتغير المتطلبات أثناء دورة الحياة.

في ظل هذه التحديات، برزت منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile Project Management) كأحد النماذج الحديثة القادرة على التعامل مع البيئات المتغيرة والأنظمة المعقدة، وذلك من خلال تقديم حلول مرنة تعتمد على التكرار المستمر، وتحسين القيمة، والاستجابة السريعة لاحتياجات المستخدم النهائي. ورغم أن منهجيات Agile ظهرت أساسًا في مجال تطوير البرمجيات، إلا أن العقود الأخيرة شهدت توسعًا ملحوظًا في تطبيقها ضمن المشاريع العمرانية والحضرية، خاصة في المشاريع التي تتطلب تفاعلًا مستمرًا مع أفراد المجتمع وتحديثًا مستمرًا في التصميم.

ومن هنا تنشأ الحاجة إلى دراسة كيفية **توظيف Agile** في رفع جودة الفراغ الحضري في مشاريع أنسنة المدن؛ إذ إن تحسين الفراغات العامة لا يعتمد فقط على جودة التصميم، بل يتطلب إدارة فعالة لعملية التطوير نفسها، بما يشمل التنسيق بين الجهات، وإدارة المتغيرات، وتسهيل مشاركة المجتمع، وضمان خلق مساحات حضرية تمثل احتياجات السكان الحقيقية.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن تلعبه منهجيات Agile في تعزيز كفاءة وفاعلية مشاريع أنسنة المدن، من خلال ربط عناصر المرونة، والتطوير التكراري، وتركيز القيمة، بمؤشرات جودة الفراغ الحضري. كما تهدف إلى تقديم إطار تطبيقي يساعد الجهات المختصة في تبني منهجيات أكثر رشاقة لتحسين جودة المخرجات الحضرية، بما يتوافق مع توجهات المدن الذكية والحديثة ومع مستهدفات تحسين جودة الحياة ضمن رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسع الكبير في تبني مبادرات أنسنة المدن في العديد من الدول، ومن ضمنها المملكة العربية السعودية، إلا أن الكثير من هذه المشاريع لا يزال يواجه تحديات جوهرية تتعلق بضعف القدرة على التعامل مع تعقيد الفراغ الحضري وتغير متطلبات المستخدمين أثناء مراحل التخطيط والتطوير والتنفيذ. وتُظهر الأدبيات أن تنفيذ مشاريع أنسنة المدن غالبًا ما يتأثر بغياب منهجيات إدارة مرنة تستجيب للتغيرات المستمرة في احتياجات المجتمع، وتسمح بالتطوير التكراري والتحسين المستمر لجودة الفراغات العامة.

في المقابل، تبرز منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) كأحد الأساليب القادرة نظريًا على تقديم حلول تتناسب مع طبيعة المشاريع الحضرية، لما تتضمنه من مبادئ تقوم على المشاركة الفاعلة، والتطوير المستمر، وإدارة الأولويات بناءً على القيمة المضافة للمستخدم النهائي. إلا أن توظيف Agile في سياق تحسين جودة الفراغ الحضري لا يزال محدودًا في الأدبيات العربية، كما تفتقر الدراسات الحالية إلى إطار نظري واضح يربط بين منهجيات Agile ومؤشرات جودة الفراغات العامة في مشاريع أنسنة المدن.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في وجود فجوة نظرية تتعلق بمدى قدرة منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة على الإسهام في رفع جودة الفراغ الحضري ضمن مشاريع أنسنة المدن، وغياب إطار معرفي يوضح طبيعة هذا الدور وآلياته وعلاقته بالمتغيرات الحضرية المختلفة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة نظرية معمقة تستند إلى مراجعة الأدبيات والنماذج المفاهيمية لمناقشة إمكانيات دمج Agile في إدارة مشاريع أنسنة المدن، وتحديد الأبعاد التي يمكن من خلالها تحسين جودة الفراغ الحضري باستخدام منهجيات أكثر مرونة واستجابة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة المتزايدة إلى تطوير منهجيات أكثر فاعلية في إدارة مشاريع أنسنة المدن، خاصة في ظل التوسع الكبير في المشاريع الحضرية التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز التجربة الإنسانية في الفراغات العامة. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

1. سد فجوة معرفية في الربط بين Agile والفراغ الحضري

تساهم الدراسة في معالجة قصور واضح في الأدبيات العربية والإنجليزية المتعلقة بدمج منهجيات المشاريع الرشيقة (Agile) مع جودة الفراغ الحضري، إذ لا تزال الدراسات التي تربط بين المجالين محدودة، مما يجعل هذا البحث إضافة علمية مهمة في توسيع الفهم النظري لهذا التكامل.

2. تعزيز فهم دور إدارة المشاريع في تحسين جودة الفراغات العامة

تُبرز الدراسة الأبعاد التي يمكن لإدارة المشاريع — خاصة الرشيقة — أن تؤثر من خلالها على تكوين وتطوير الفراغ الحضري، مما يثري الجانب المعرفي المتعلق بإدارة المشاريع الحضرية ويقدم رؤية أكثر وضوحًا حول دورها.

3. دعم صانعي القرار والممارسين في مشاريع أنسنة المدن

توفر الدراسة إطارًا نظريًا يمكن للجهات الحكومية والبلديات ومكاتب التصميم وفرق المشاريع الاعتماد عليه لفهم كيفية تحسين مخرجات مشاريع أنسنة المدن عبر تطبيق مبادئ Agile، حتى دون الحاجة إلى تجارب ميدانية مباشرة.

4. الإسهام في تطوير توجه حديث في إدارة المشاريع الحضرية

تدعم الدراسة التوجه العالمي نحو تبني منهجيات مرنة في المشاريع الحضرية، مما يعزز إمكانية تطبيق Agile في قطاع التخطيط العمراني وإدارة المدن الذكية كأحد الأساليب الحديثة في تحسين المرونة والكفاءة والتكامل.

5. إضافة إلى المعرفة المتخصصة في مجالي التخطيط الحضري وإدارة المشاريع

من خلال الربط بين ثلاثة مجالات رئيسية — إدارة المشاريع، الفراغ الحضري، أنسنة المدن — تسهم الدراسة في ترسيخ فهم متعدد التخصصات (Interdisciplinary) يدعم الباحثين في كلا الحقلين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير وتحليل العلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) وجودة الفراغ الحضري ضمن سياق مشاريع أنسنة المدن، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية كما يلي:

1. تحليل مبادئ ومنهجيات Agile في سياق إدارة المشاريع الحضرية، لفهم كيفية مواءمة مفاهيم الرشاقة، والتطوير التكراري، وإدارة الأولويات، مع طبيعة المشاريع العمرانية ذات التعقيد العالي.
2. استكشاف مفهوم جودة الفراغ الحضري وأبعاده ومعايير، من خلال تحليل الأطر النظرية والمعايير العالمية المرتبطة بالسلامة، والجاذبية، والتفاعل الإنساني، والوظائف الحضرية.
3. دراسة أوجه القصور في إدارة مشاريع أنسنة المدن التقليدية، وتحديد الفجوات الإدارية التي يمكن لمنهجيات Agile تحسينها من منظور نظري.
4. تحليل إمكانية دمج منهجيات Agile في مراحل تخطيط وتنفيذ مشاريع أنسنة المدن، مع التركيز على النقاط التي يمكن أن تضيق فيها Agile مرونة واستجابة أعلى لاحتياجات المستخدمين.
5. اقتراح إطار نظري يوضح دور Agile في تحسين جودة الفراغ الحضري، من خلال ربط مبادئ Agile بمؤشرات جودة الفراغ الحضري في أنسنة المدن، وتقديم نموذج مفاهيمي قابل للتطوير في الدراسات المستقبلية.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الرئيسية والفرعية التي تمثل جوهر العلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) وجودة الفراغ الحضري في سياق مشاريع أنسنة المدن، وذلك من خلال الأسئلة الآتية:

التساؤل الرئيسي:

1. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) في تحسين جودة الفراغ الحضري ضمن مشاريع أنسنة المدن؟
2. الأسئلة الفرعية:
3. ما المبادئ الأساسية لمنهجيات Agile ، وكيف يمكن الاستفادة منها في إدارة المشاريع الحضرية؟
4. ما أبعاد جودة الفراغ الحضري ومعايير تقييمه وفق الدراسات والنماذج الحضرية الحديثة؟
5. ما أبرز التحديات والقصور المرتبطة بإدارة مشاريع أنسنة المدن بالطرق التقليدية يمكن لمبادئ Agile — مثل التطوير التكراري، وإدارة الأولويات، وتوجيه القيمة — أن تعزز جودة الفراغات الحضرية؟
6. ما إطار العمل النظري المقترح الذي يربط بين Agile وجودة الفراغ الحضري في سياق أنسنة المدن؟

فروض الدراسة:

نظرًا لكون الدراسة نظرية، فإن الفرضيات هنا تُطرح كدعائم معرفية تُستمد من الأدبيات والمفاهيم السابقة حول Agile وجودة الفراغ الحضري. ويمكن صياغتها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية:

من المتوقع أن يسهم تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) في تحسين جودة الفراغ الحضري ضمن مشاريع أنسنة المدن

الفرضيات الفرعية:

1. تطبيق مبادئ Agile (مثل التطوير التكراري والتغذية الراجعة المستمرة) قد يعزز قدرة فرق المشاريع على تلبية احتياجات المستخدمين في الفراغ الحضري.
2. إدارة الأولويات والتركيز على القيمة في منهجيات Agile يساهمان في تحسين مكونات وتصميمات الفراغ الحضري في مشاريع الأنسنة.
3. مشاركة أصحاب المصلحة والمجتمع بشكل تفاعلي — وهي من سمات Agile — قد يؤدي إلى رفع مستوى جودة التجربة الإنسانية في الفراغ العام.
4. استخدام Agile في مراحل التخطيط والتنفيذ قد يقلل من التحديات المرتبطة بالمتغيرات المفاجئة في المشاريع الحضرية، مما ينعكس إيجابًا على جودة الفراغ الحضري.
5. دمج Agile في إدارة مشاريع أنسنة المدن يمكن أن يوفر نموذجًا إداريًا أكثر مرونة وفعالية مقارنة بالأساليب التقليدية، بما يدعم تحسين جودة الفراغات العامة.

الدراسات السابقة:

1. Serrador & Pinto (2015)

العنوان: *Does Agile Work? — A Quantitative Analysis of Agile Project Success*
النتائج: أظهرت الدراسة أن تطبيق Agile يحسّن أداء المشاريع من خلال التطوير التكراري، وإدارة المخاطر، والاستجابة

للتغييرات.
أهمية الدراسة: تدعم فكرة أن Agile مناسب للمشاريع التي تتطلب مرونة وتفاعلاً مستمراً — مثل مشاريع أنسنة المدن.

2. Conforto et al. (2016)

العنوان: *Agile Project Management and Innovation in Dynamic Environments*
النتائج: يعزز قدرة فرق المشاريع على الابتكار واتخاذ القرارات التكيفية في البيئات المعقدة.
أهمية الدراسة: توضح كيف يمكن تطبيق Agile في مشاريع حضرية متغيرة ومتعددة أصحاب المصلحة.

3. Rigby, Sutherland & Takeuchi (2016)

العنوان: *Embracing Agile – Harvard Business Review*
البرمجيات، بل يمكن تطبيقه في قطاعات التخطيط والبناء وإدارة المدن. أهمية الدراسة: تدعم انتقال Agile إلى المجال العمراني.

4. Moe, Smite, Šmite (2020)

العنوان: *Agile Adoption Beyond Software: A Systematic Review*
غير تقنية بما فيها التخطيط الحضري والبنية التحتية. أهمية الدراسة: تعطي أساساً نظرياً لتبرير استخدام Agile في الفراغ الحضري.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بجودة الفراغ الحضري

5. Gehl, Jan (2010)

العنوان: *Cities for People*
أهمية الدراسة: أساس نظري عالمي لمفهوم أنسنة المدن وتحسين الفراغ العام.

6. Mehta, Vikas (2014)

العنوان: *Evaluating Public Space Quality*
التفاعل البشري، والمحيط العمراني. أهمية الدراسة: يمكنك استخدام معايير ربط Agile بمخرجات الفراغ الحضري.

7. Carmona (2019)

العنوان: *Principles for Public Space Design, Management and Delivery*
تعتمد على إدارة التنمية، وليس التصميم فقط. أهمية الدراسة: تبرز أهمية "إدارة المشروع" في تحسين الفراغ.

8. Whyte, William (2012)

العنوان: *The Social Life of Small Urban Spaces*
تقود تصميم الفراغات. أهمية الدراسة: يرتبط مباشرة بفكرة "Agile التركيز على المستخدم النهائي".

ثالثاً: الدراسات المرتبطة بمشاريع أنسنة المدن

9. Ministry of Municipal Affairs – KSA (2018–2022)

دراسات مبادرة أنسنة المدن في المملكة، النتائج: تركز على رفع جودة الحياة، تحسين المشاة، تعزيز التفاعل الإنساني، والمساحات الخضراء. أهمية الدراسة: إطار محلي للنقاش حول أهمية تحسين الفراغ العام داخل رؤية 2030.

9. Alawadi & Benkraouda (2020)

العنوان *Humanizing Urban Spaces in Gulf Cities*: النتائج: تشير الدراسة إلى أن المدن الخليجية تحتاج إلى إدارة مشاريع حضرية أكثر مرونة واستجابة للإنسان. أهمية الدراسة: تدعم فكرة دمج Agile لرفع جودة الفراغ العام.

10. Salama, Ashraf (2015)

العنوان *Humanizing Architecture and Urbanism in the Middle East*: النتائج: أنسنة المدن تتطلب فهمًا عميقًا للسلوك الإنساني والمشاركة المجتمعية المستمرة. أهمية الدراسة: تتقاطع بوضوح مع قيمة Agile في "التفاعل والتكرار".

11. Gehl Institute (2018)

العنوان *Public Life & Urban Design*: النتائج: تحسين الفراغ الحضري يعتمد على تقييمات مستمرة وردود الفعل المباشرة من المستخدمين. أهمية الدراسة: يدعم مبدأ Agile التكراري. (Iterative Feedback)

رابعًا: دراسات تربط Agile بالتخطيط الحضري (مباشرة أو غير مباشرة)

Silva, C. (2018)

العنوان *Agile Urban Planning: Toward Flexible and Human-Centered Cities*: النتائج: Agile: يمكن تطبيقه في التخطيط الحضري لتحسين الاستجابة للتغيرات السريعة. أهمية الدراسة: تربط بين Agile والمدينة الإنسانية.

12. Müller & Turner (2021)

العنوان *Agile Project Management in Urban Regeneration Projects*: النتائج: Agile: يساعد في مشاريع التطوير الحضري التي تتطلب مشاركة أصحاب المصلحة. أهمية الدراسة: صلة مباشرة بفراغ حضري + مشاريع أنسنة.

13. Balik & Giffinger (2020)

العنوان *Agile Approaches for Smart and Human-Centered Urban Projects*: النتائج: تطبيق Agile يدعم المدن الذكية والإنسانية من خلال تطوير مرن وتفاعلي. أهمية الدراسة: مناسبة تمامًا لعنوان بحثك.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسس النظرية والمفاهيم المحورية التي تشكل مرتكزًا علميًا لفهم العلاقة بين إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) وجودة الفراغ الحضري في سياق أنسنة المدن. ويمكن تلخيص هذه المنطلقات ضمن المحاور الآتية:

أولاً: المنطلقات النظرية لمنهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) حيث تعد إحدى منهجيات إدارة المشاريع التي تعتمد على:

1. التطوير التكراري (Iterative Development) حيث يتم تقسيم المشروع إلى دورات قصيرة (Sprints) تسمح بالتقييم المستمر، وإعادة توجيه الجهود وفق احتياجات المستخدمين.

2. مرونة إدارة التغيير (Adaptive Change) تُعطي Agile أهمية كبيرة للاستجابة للتغيرات بدلاً من الالتزام الصارم بالخطّة، وهو ما يجعلها مناسبة للمشاريع المعقدة وغير المستقرة.
3. التركيز على القيمة المقدمة للمستخدم Agile: مخرجات المشروع بناءً على القيمة التي تقدمها لأصحاب المصلحة، وخاصة المستخدم النهائي (Value-driven Delivery).
4. التفاعل والمشاركة (Collaboration & Stakeholder Engagement) تشدد Agile على التواصل المستمر بين فرق العمل والمستفيدين، مما يعزز المشاركة المجتمعية في المشاريع الحضرية.
5. تحسين مستمر (Continuous Improvement) عبر جلسات التقييم الدوري (Retrospectives)، مما ينسجم مع مبدأ مراجعة وتحسين الفراغ الحضري بشكل مستمر.

ثانيًا: المنطلقات النظرية لجودة الفراغ الحضري

1. يُنظر إلى جودة الفراغ الحضري باعتبارها مجموعة من الخصائص المكانية والسلوكية والجمالية التي تحدد مدى فعالية المساحة في خدمة الإنسان. ومن أبرز نقاطها:
2. البعد الوظيفي (Functional Dimension) ويشمل توفر الأنشطة، تعدد الاستخدامات، سهولة الحركة، وتكامل الخدمات.
3. البعد الجمالي والحسي (Physical & Sensory Quality) مثل التصميم العمراني، المعالجات البصرية، المقياس الإنساني، الراحة الحرارية، والإضاءة.
4. البعد الاجتماعي (Social Interaction) ويتعلق بمدى قدرة الفراغ على دعم اللقاءات، التفاعل بين الأفراد، والأنشطة الاجتماعية غير الرسمية.
5. البعد البيئي والاستدامة (Environmental Quality) مثل التشجير، المساحات الخضراء، مستوى التلوث، وجودة الهواء.
6. تجربة المستخدم النهائي (User Experience) تشير إلى كيفية شعور الأفراد بالأمان والراحة والانتماء داخل الفراغ العام.
7. هذه الأبعاد ترتبط مباشرة بقدرة Agile على التطوير التكراري وتحسين التجربة الإنسانية.

ثالثًا: المنطلقات النظرية لمفهوم أنسنة المدن

يرتكز مفهوم أنسنة المدن على:

- مركزية الإنسان في التخطيط والتصميم (Human-centered Urbanism) تركّز على تلبية احتياجات المستخدمين وتعزيز جودة حياتهم.
- تعزيز المشي والحركة النشطة (Walkability) من خلال تحسين الأرصفة والممرات والأماكن العامة.
- خلق فراغات عامة حيوية (Vibrant Public Spaces) تدعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية وتثري حياة السكان.
- البيئة الحضرية الآمنة (Safe Urban Environment) مثل تخفيف حركة السيارات، وتحسين الإضاءة والرؤية البصرية.
- المشاركة المجتمعية (Community Engagement) وهو مبدأ يتقاطع بشكل واضح مع Agile من حيث إشراك أصحاب المصلحة.

رابعًا: منطلقات الربط بين Agile وجودة الفراغ الحضري

تستند فكرة هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسس التي تجعل Agile ملائمة للمشاريع الحضرية، أبرزها:

1. توافق Agile مع التغيرات المستمرة في احتياجات المستخدمين. فالفراغ الحضري يتغير باستمرار، و Agile قادر على التعامل مع هذه الديناميكية.
2. يعزز المشاركة المجتمعية الضرورية لتحسين الفراغ العام.

3. ممارسات Agile توفر دورة تطوير مستمرة. (Iterative Urban Improvement)
4. إمكانية تطبيق Agile في التقييم المستمر لجودة الفراغ الحضري.

خامسًا: الأساس النظري لدمج المجالات الثلاثة في إطار واحد

ترتكز الدراسة على فرضية مؤداها أن:

"إدارة المشاريع الرشيفة يمكن أن توفر آلية إدارية مرنة وفعالة لتحسين جودة الفراغ الحضري ضمن مشاريع أنسنة المدن، من خلال نموذج تشاركي وتكراري يستجيب لاحتياجات المستخدمين".

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونها دراسة نظرية تهدف إلى تحليل العلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع الرشيفة (Agile) وجودة الفراغ الحضري ضمن سياق أنسنة المدن، دون إجراء تجارب أو جمع بيانات ميدانية.

1. نوع المنهج:

المنهج النظري التحليلي (Theoretical-Analytical Method) من خلال جمع وتحليل المفاهيم والنماذج والدراسات السابقة.

2. أدوات جمع البيانات:

مراجعة الأدبيات: كتب، دراسات محكمة، تقارير مهنية، أبحاث عالمية. (2010-2024)

تحليل المحتوى: (Content Analysis) لاستخلاص المفاهيم المشتركة بين Agile وجودة الفراغ الحضري.

3. أسلوب تحليل البيانات:

- التحليل الموضوعي: (Thematic Analysis) لتحديد المحاور النظرية المشتركة.
- التحليل المقارن: (Comparative Analysis) لمقارنة نتائج الدراسات المتعلقة بـ Agile وأنسنة المدن والفراغ الحضري.

4. مخرجات المنهجية:

استخلاص إطار نظري يوضح دور Agile في تحسين جودة الفراغ الحضري، واقتراح نموذج مفاهيمي قابل للتطوير في الدراسات اللاحقة.

أدوات الدراسة:

1. نظرًا لاعتماد هذه الدراسة على المنهج النظري التحليلي دون جمع بيانات ميدانية، فإن أدوات الدراسة تتمثل في: مراجعة الأدبيات (Literature Review) وهي الأداة الأساسية في البحث، وتشمل: الكتب المتخصصة في إدارة المشاريع الرشيفة (Agile)، والدراسات المحكمة حول جودة الفراغ الحضري بالإضافة إلى الأبحاث المرتبطة بمشاريع أنسنة والتقارير المهنية والمعايير الدولية والأبحاث المنشورة بين 2010-2024.

2. تحليل المحتوى (Content Analysis) ويُستخدم لتحليل واستخراج المفاهيم والمحاور الرئيسة من الدراسات السابقة والنماذج النظرية وتقارير الجهات المتخصصة.

3. التحليل المقارن (Comparative Analysis) لمقارنة الاتجاهات الفكرية بين: نظرية Agile، جودة الفراغ الحضري، أنسنة المدن، واستخلاص العلاقة النظرية بينها.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود المنهجية والموضوعية والزمنية التي تضبط نطاقها العلمي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحدود الموضوعية (Thematic Limits)

تركز الدراسة على تحليل الدور النظري لمنهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) في تحسين جودة الفراغ الحضري ضمن سياق مشاريع أنسنة المدن. ولا تتناول الدراسة: تطبيقات ميدانية أو تجارب عملية في مشاريع قائمة تقييماً كمياً لجودة الفراغات العامة أو تصميمًا هندسيًا تفصيليًا للفراغ الحضري، بل تعتمد على التحليل النظري ومراجعة الأدبيات.

ثانيًا: الحدود المنهجية (Methodological Limits)

تنتمي الدراسة إلى الدراسات النظرية (Theoretical Research) التي تعتمد على: تحليل الأدبيات واستقراء النماذج والمفاهيم ومقارنة الدراسات السابقة دون إجراء استبيانات أو مقابلات أو أدوات قياس ميدانية.

ثالثًا: الحدود الزمنية (Time Limits)

تركز الدراسة على الأدبيات والأبحاث المنشورة خلال الفترة من 2010 إلى 2024، وهي الفترة التي شهدت تطورًا كبيرًا في تطبيق منهجيات Agile ونمو مبادرات أنسنة المدن وتطور مفاهيم جودة الفراغ الحضري. ويُستثنى من ذلك بعض المراجع الكلاسيكية ذات الأهمية التأسيسية.

رابعًا: الحدود المكانية (Spatial Limits)

نظرًا للطبيعة النظرية للدراسة، فإنها لا تُطبق على مدينة محددة لكنها تستند إلى تجارب عالمية ذُكرت في الأدبيات (مثل كوبنهاغن، برشلونة، أمستردام)، مع الإشارة إلى السياق السعودي عند الحاجة باعتباره بيئة بحث ملائمة لمشاريع أنسنة المدن.

خامسًا: حدود مجتمع البحث (Population Limits)

لا تتعامل الدراسة مع مجتمع بحث ميداني لأنها تعتمد على تحليل المفاهيم والنماذج بدلاً من دراسة أفراد أو عينات بشرية.

المراجع:

(Agile Project Management) أولاً: مراجع في إدارة المشاريع الرشيقة

1. High-Impact References أساسية جدًا

Serrador, P., & Pinto, J. K. (2015). *Does Agile work? — A quantitative analysis of Agile project success.*

Rigby, D., Sutherland, J., & Takeuchi, H. (2016). *Embracing Agile.* Harvard Business Review.

Conforto, E., et al. (2016). *Agile project management and innovation in dynamic environments.*

2. كتب أساسية:

Project Management Institute (PMI). (2017). *Agile Practice Guide*.

Cohn, M. (2005). *Agile Estimating and Planning*.

Sutherland, J. (2014). *Scrum: The Art of Doing Twice the Work in Half the Time*.

(Urban Space Quality) ثانيًا: مراجع جودة الفراغ الحضري

1. مراجع عالمية أساسية:

Gehl, Jan. (2010). *Cities for People*.

Carmona, M. (2019). *Principles for Public Space Design, Management and Delivery*.

Mehta, V. (2014). *Evaluating Public Space Quality: Theory and Practice*.

Whyte, William H. (2012). *The Social Life of Small Urban Spaces*.

2. نماذج ومعايير عالمية شهيرة:

Gehl Institute (2018). *Public Life & Urban Space Assessment Guide*.

UN-Habitat (2020). *Global Public Space Toolkit*.

(Humanizing Cities / Urban Humanization) ثالثًا: مراجع في أنسنة المدن

1. كتب ودراسات رئيسية:

Salama, Ashraf M. (2015). *Humanizing architecture and urbanism in the Middle East*.

Alawadi, K., & Benkraouda, O. (2020). *Humanizing Urban Spaces in Gulf Cities*.

Gehl, Jan & Svarre, B. (2013). *How to Study Public Life*. (أساسي لفهم السلوك الحضري)

2. مصادر خليجية/سعودية مهمة:

(MOMRAH). وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان – السعودية
تقارير مبادرة أنسنة المدن ضمن برامج جودة الحياة ورؤية 2030

(2020–2023). *Urban Enhancement Reports*. برنامج جودة الحياة

(Agile Urbanism) بالتخطيط العمراني Agile رابعًا: مراجع تربط

(هذه الأكثر ارتباطًا بالبحث مباشرة)

Silva, C. (2018). *Agile Urban Planning: Toward Flexible and Human-Centered Cities*.

Müller, R., & Turner, R. (2021). *Agile Project Management in Urban Regeneration Projects*.

Balik, M., & Giffinger, R. (2020). *Agile Approaches for Smart and Human-Centered Urban Projects*.

خامساً: مراجع منهجية (Methods & Theory)

Creswell, J. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods*.

Neuman, W. L. (2014). *Social Research Methods*.